Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان الجزء الخطابي الاخير والذي يبدو أن فوكنر يعتبره هاما كنهاية درامية يصبح أقل تلقائية من النص الاصلي الموجود في « اهبط يا موسى » التي يأتي فيها هذا الجزء فورا بعد انصراف الفتاة وهذا نصه :

« هذه الدلتا ، فكر : هذه الدلتا . هذه الارض التي ازال الانسان منها المستنقعات والغابات والانهار في فترة جيلين حتى يستطيع الرجل الابيض امتلاك المزارع والذهاب كل ليلة الى ممفيس والرجال السود يمتلكون المزارع ويركبون عربيات السود ويذهبون الى شيكاغو فيقطنون قصور المليونيرات على بحيرة « شور درايف » ، حيث البيض يستأجرون المزارع ويعيشون كالزنوج وحيث الزنوج يعملون على أساس المحاصصة ويعيشون كالحيوانات حيث يزرع القطن وينمو ليصبح في طول الرجل في أخاديد أرصفة الشوارع وحيث المراباة والرهونات والافلاس وحيث الشراء الذي لا حدود له ، وحيث الصينيون والافريقيون والاريون واليهود يتوالدون ويفقسون سويا حتى أنك لترى الواحد لا يجد الوقت ولا الاهتمام لتمييز هؤلاء عن بعضهم البعض.. فهل من عجب الا تصرخ الاحراش التي عرفتها طالبة الانتقام! وفكر : ان الذين دمروها هم انفسهم سوف ينتقمون لها . »

ان النص الموجود في « الادغال الكبيرة » يحذف من هذا المقطع كلمات « حيث الصينيون والافريقيون والآريون واليهود » بالاضافة الى بعض التعديلات الطفيفة الاخرى . ولكن هذا المقطع لا يبدو منسجما مع قصة « خريف الدلتا »